الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 17) – 1994 – 1414

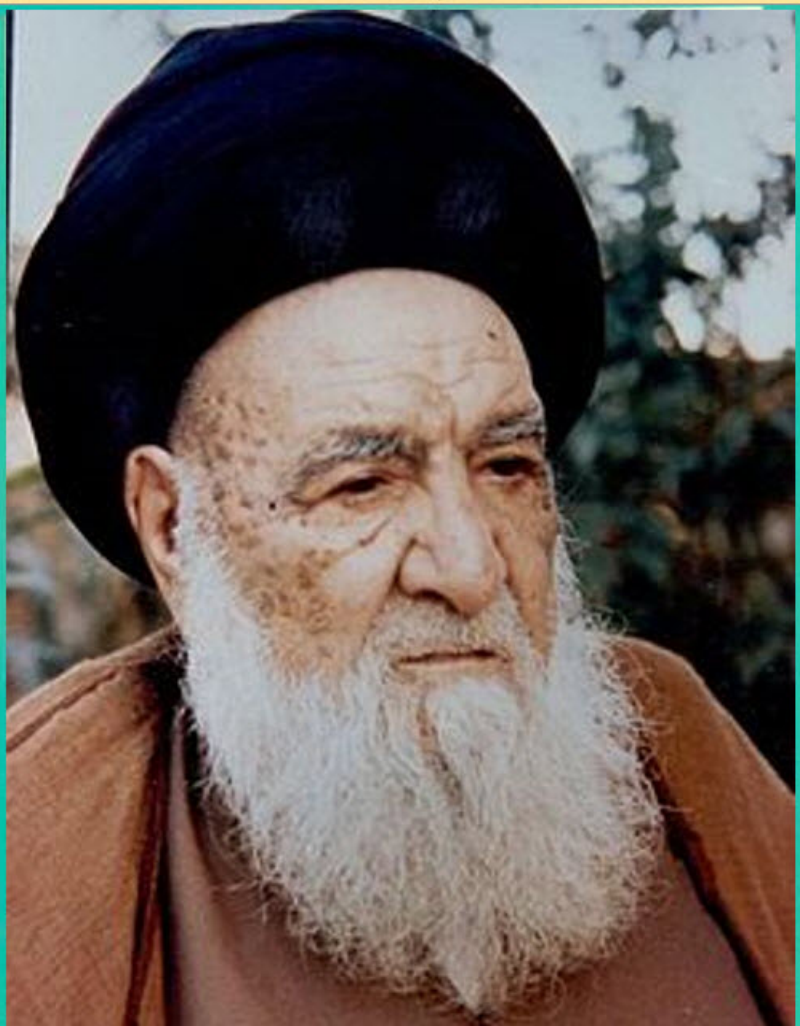

آرشيو مخطوطات
خزانة رخامي دار الحديث
٢١٢٣٠

الإصلاح

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

١٧

ترسل جميع المراسلات والطلبات باسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

«مؤسسة مسجلة في المملكة الهولندية»

KUFA ACADEMY
POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
[HOLLAND] - TEL, FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي ١٠٠ دولار امريكي

الساعات الأخيرة في حياة الامام الراحل

صباح يوم السبت ١٩٩٢/٨/٨ قطعت الاتصالات الهاتفية بين سائر انحاء العالم ومكاتب ومنازل الاسرة والمتعلقين بسماحة السيد (قده) حيث لم تستطع مؤسسة الامام الخوئي الخيرية هنا في لندن الاتصال به جرياً على عادتها كل يوم... اي قبل الوفاة بعدة ساعات. وقد التقطت الاخبار الاولى للوفاة في اهوار الجنوب... والكويت حيث سرت انباء الوفاة... وفاة الامام الاكبر السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (قده).

عندها بدأ التحرك للاتصال بهواتف بعض المؤمنين في العراق فأكدوا صحة النبأ... بأن الامام الخوئي قد توفي بصورة مفاجئة في تمام الساعة ٢,١٠ بعد ظهر السبت ٨ صفر ١٤١٣ (٨آب ١٩٩٢).

الاخبار من دار السيد الامام الفقيد في الكوفة أكدت في اليوم الثاني انه بعد ادائه لصلاة الظهرين.. تدهورت حالته الصحية فجأة وظهرت حالة ورم شديدة في المنطقة تحت الصدر فتم استدعاء فريق الاطباء المختصين.. إلا أن هؤلاء لم يمكنهم الوصول وقد اخبر سماحته (قده) عياله الموجودين بخدمته بأنه يشعر وكأن الليلة البارحة كانت آخر ليلة يبيت مع عياله وقد طلب الماء ليتوضأ وبمجرد انتهائه من الوضوء عرجت روحه الطاهرة إلى الملكوت الاعلى فكانت وفاته رضوان الله عليه في تمام الساعة الثالثة وعشر دقائق.

وفي الحال بدأت الجماهير تتقاطر افواجاً وتحيط بدار السيد الامام الفقيد رضوان الله عليه في الكوفة وفي المنطقة كلها... وبدأت مدينة النجف تموج بالناس فيما سرت انباء الوفاة المفاجئة لزعيم الطائفة والمرجع الاسلامي الاعلى الى جميع انحاء العراق.

وعند الساعة الرابعة من بعد الظهر انزلت السلطة افواجاً من القوات الخاصة وكأنها على موعد مع وفاة السيد الفقيد فسدت مداخل مدينتي النجف والكوفة... ثم جاءت افواج لتفريق الناس من حول بيت سماحة السيد الامام في الكوفة بحجة التشييع في صباح اليوم الثاني.

بعدها تم الاعلان عن حالة منع التجول في مدينتي النجف والكوفة ومدن اخرى في الوسط وتمركزت مفارز تفتيش ودوريات مكثفة في مدينتي النجف والكوفة.

اعلن النظام حالة الاستنفار القصوى في صفوف القوات المسلحة والوحدات المتمركزة في بغداد والمناطق الوسطى والجنوبية من العراق تحسباً لردود الفعل الشعبية اثر سريان نبأ وفاة الامام الخوئي (قده) والطريقة الغامضة، بين الجماهير.. فيما كانت المفارز والدوريات تجوب مناطق مدينة الثورة والشعلة والكاظمية.

وكانت الاذاعة العراقية والتلفزيون قد قطعت برامجها العادية مساء يوم السبت وأذاعتا بياناً واعلنتا للشعب العراقي والعالم نبأ وفاة الامام الخوئي دون ذكر اسباب الوفاة فيما ادعى البيان... بأن مراسم التشييع ستجري صباح الاحد.

وعند منتصف الليل من السبت ـ الاحد ابلغت السلطات اسرة الامام الفقيد بلزوم دفنه قبل فجر الاحد كما اعلنت السلطة عن منعها للجماهير في النجف والكوفة ان تشارك في مراسم التشييع والدفن.

مساء السبت الحزين... أجبرت اسرة الامام الفقيد على تغسيل سماحته في داره في الكوفة ومن ثم دفنه في جامع الخضراء حيث شارك في تجهيزه ومراسم دفنه ثلة من اهله لاتتجاوز اصابع اليد وذلك قبيل الفجر بينما اعلن النظام الحداد العام لمدة ثلاثة أيام.

صبيحة يوم الاحد ابلغ النظام اسرة الامام الفقيد بمنعهم من اقامة مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة... فيما اعلنت وزارة الاوقاف عن اقامتها لمجلس الفاتحة على روحه.
وظلت الاتصالات مقطوعة بين مكاتب السيد الامام الفقيد في النجف والكوفة بل وحتى مع مدينة النجف الاشرف والكوفة حتى مساء يوم الاحد.

لازال القلق يخيم على اوساط العراق والعالم الاسلامي بشأن الاجراءات المقامة والعدوانية للنظام تجاه الحوزة العلمية والعشرات من العلماء وكلاء الامام الفقيد المجهولي المصير منذ اعتقالهم في ١٩٩١/٣/٢٣ في العام الماضي وبشأن اسرة الفقيد رضوان الله عليه.

أكاذيب النظام ... ومفارقاته المفضوحة

اطلقت اذاعة وتلفاز النظام لقب (شهم الامة والوطن) على الامام الفقيد.

أما صحيفة الجمهورية فقد ابرزت في صفحتها الاولى عن الامام الفقيد شهيد الوطن والاسلام.

أما وكالة الانباء العراقية فقد ادّعت بأنه تم تشييع جثمان الامام الفقيد تشييعاً جماهيرياً شعبياً ورسمياً شارك فيه مسؤولون من الدولة وقد طيف بجثمانه على المراقد المقدسة بينما تناقلت وكالات الانباء العالمية صورة الجنازة تشيّعه مجموعة لاتزيد عن ٦ أشخاص.

○ في تشييع الإمام الرمزي بدمشق، ويبدو الإمام السيد علي مكي و السيد أحمد الواحدي.